الحس بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أ.د. نشعة كريم عذاب اللامي سلام علي زغير
كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية
alsbkhanyslam@uomustansiriyah.ed drnaash@gmail.com

مستخلص البحث:
أستهدف البحث التعرف الى: الحس بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، دلالة الفروق في الحس بالمسؤولية تبعاً لمتغير المرحلة (الرابع، الخامس)، لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وتحقيقاً لأهداف البحث، قام الباحثان ببناء مقياس الحس بالمسؤولية، والمتكون من (30) فقرة ولكل فقرة بدائل رباعية، فقرات تم التأكد من خصائصها السايكو مترية، اذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (100)، طالب اختيروا بطريقة عشوائية طبقية لاستخراج نتائج الدراسة، واظهرت نتائج البحث ان افراد عينة البحث لديهم ليس لديهم إحساس بالمسؤولية، وفقاً للوسط الفرضي، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحس بالمسؤولية وفقاً لمتغير المرحلة (الرابع، الخامس)، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: - الحس بالمسؤولية _طلاب الاعدادية.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:problem of the Research

تعد المسؤولية من القضايا الحيوية كونها مرتبطة بمهمة تنظيم الافعال والممارسات الانسانية وان طلاب المرحلة الإعدادية من العينات المهمة التي قد نجدها تعاني من مشكلة الحس المسؤولية امام الكم الهائل من الضغوط والمؤثرات نتيجة التغيرات الحاصلة .وأن ضعف الحس بالمسؤولية يؤدي إلى الكثير من الفجوات بين علاقات الأفراد مع بعضهم، وبالتالي يحدث التفكك في الروابط الإنسانية عن طريق قلة احترام حقوق الآخرين كونهم لا يأبهون لشيء سوى اشباع حاجاتهم وميولهم الخاصة، ويلاحظ ان الأفراد الخاضعين للقوى الخارجية يلقون اللوم على الظروف أو الطريقة التي عاشوا فيها أو الآخرين الذين يعيشون معهم من نفس البيئة (طاحون، 1990: 20).

أن الافتقار إلى الحس بالمسؤولية يمكن أن يؤثر سلبا على طالب في المرحلة الاعدادية ليس فقط على النجاح الأكاديمي للطلاب ولكن أيضا على مستوى الطلاب في القاعة الدراسية، على مستوى لطلاب ويظهر ذلك من خلال التأثير سلبا على نتائج الطلبة بشكل عام، لذلك فإن تحديد استعداد الطالب لتحمل المسؤولية، وفهمه لكيفية تأثيرها على مهارات الاتصال بينه وبين للطلاب وذلك من خلال العمل الجماعي، يمكن أن (Larmar & Lodge, 2014 35) .

يقدم هذا نظرة معمقة لعلاقة معقدة نوعًا ما فيما بينهم ويرى الباحثان ان هذا الضعف في الحس بالمسؤولية لدى الطلاب وعدم فهمها بصورة صحيحة سيؤدي الى أن تكون جدارة الذات لديهم غير متزنة ولا يمكن أن يعملوا على تحقيق ما يصبون اليه، فقد يتعرض الطلاب الى درجات مختلفة من الضغوط النفسية. وبما ان احد الباحثان يعمل كمرشد تربوي في المدارس الاعدادية كان يلاحظ حجم الضعف الحس بالمسؤولية المحيطة بالطلبة من كل الجوانب والتي تهددهم وبالتالي تهدد المجتمع بأكمله مما دفعة الى دراسة هذا المتغير وتسليط الضوء على شريحة طلاب المرحلة الاعدادية التي يتعرضون الى مواقف عديدة و في هذه المرحلة العمرية الحرجة فمن الطبيعي ان يتأثروا بما يحيط بهم من لحس بالمسؤولية صحية او اجتماعية او امنية او اقتصادية ومحاولته التعرف على الحس بالمسؤولية، لذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي: هل لدى طلاب المرحلة الإعدادية حس بالمسؤولية؟

أهمية البحث:The Importance of the Research

تؤدي الحس بالمسؤولية دورا رئيسا في تحقيق النجاح والتواصل بين الأفراد في المجتمع الواحد بصورة عامة وبين المدرس والطالب بصورة خاصة، ومصطلح الحس المسؤولية يستخدم من قبل بعض العلماء والباحثين للفت الانتباه إلى أهمية المسؤولية والتأكيد عليها، من وجهة نظرهم، وتبدأ الإحساس بالمسؤولية الشخصية مع التزام كل ومع ذلك يقدم الباحثون السمات الشخصية للتوجيه الذاتي للمتعلم على انه متميز عن الحس بالمسؤولية (Garrison ,143:1992).

أن الأفراد الذين يشعرون بالسيطرة هم أكثر عرضة الحس بالمسؤولية تعلمهم، والمسؤولية هي من الصفات الإنسانية التي يجب ان تتوفر لدى الفرد، فالفرد الذي يتصف بتحمل الإحساس بالمسؤولية الشخصية يحقق فائدة لذاته وللمجتمع لان المجتمع الناجح هو الذي يعمل أفراده على أحسن وجه (عثمان، 1973 :7). وأن الحس بالمسؤولية تعمل كحلقة وصل بين عملية التعلم وتوجه المعتقد الموقف والافتراض الأساسي قبول عواقب أفكار الفرد واتجاهاته وأفعاله كمتعلم قدم جيرسون (Garrison) لاحقا انموذجا شاملاً للتعلم الذاتي من خلال عملية قبول المسؤولية لبناء المعنى والمراقبة المعرفية لعملية التعلم نفسها في هذا العمل، وقد حدد مسؤولية بناء المعنى الشخصي على أنها مفهوم مرادف للمراقبة الذاتية. وأكد كذلك أن المسؤولية عن المراقبة الذاتية تعكس التزاما ببناء المعنى من خلال التفكير النقدي والتأكيد التعاوني (Garrison, 1997: 24).

كما ان الحس بالمسؤولية يعمل كحلقة وصل بين عملية التعلم وتوجه المعتقد الموقف والافتراض الأساسي في عمل ودراسته، وهناك ارتباط بين ما يفكر فيه الفرد حول الحس بالمسؤولية والأفعال التي تعبر عن تلك الأفكار. على الرغم من عدم الإشارة إليه في عمله ويمكن العثور على افتراض مماثل في علم النفس المعرفي، بأن(Stockdale,2003:74).

أولاً: الجانب النظري:The Theoretical side :

1. ان البحث تناول فئة من طلاب المرحلة الاعدادية.

2. يرى الباحثان انها من البحوث المحلية الأولى التي تهدف إلى تعرف الحس بالمسؤولية على حد علم الباحثان.

3. اضافة علمية حديثة للمكتبة العراقية تتعلق الحس بالمسؤولية.

ثانياً: الجانب التطبيقي:The Application side

1. توفير مقياس الحس بالمسؤولية للمرشدين التربويين في المدارس الثانوية والاعدادية

2. تزويد وزارة التربية للبرنامج إرشادي في تحسين العملية التربوية بوساطة برنامج تنمية الحس بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

اهداف البحث:The objective of Research

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الحس بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

2- دلالة الفروق في الحس بالمسؤولية تبعاً لمتغير المرحلة (الرابع، الخامس)، لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

حدود البحث:Limits of The research

يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الاعدادية في المدارس الاعدادية الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية للسنة الدراسية (2024-2025).

تحديد المصطلحات:Definition of term

الحس بالمسؤولية: عرفه الكاشف(1975)هو القدرة والاستطاعة على فعل ما يجب فعله وترك ما يجب تركه (الكاشف، 455:1975).

تبنى الباحثان تعريف الكاشف 1975 لمتغير الحس بالمسؤولية.
التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الحس بالمسؤولية المعد لبحث الحالي
المرحلة اعداديه: تُعد المرحلة الإعدادية من المراحل التعليمية اساسية في النظام التربوي وقد عرّفتها وزارة التربية عام 2011 بأنها مرحلة دراسية تمتد لثلاث سنوات وتهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتنموية الشاملة. ووفقاً لهذا التعريف، تسعى هذه المرحلة إلى الاستمرار اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم، وتنميتها بما يتوافق مع احتياجاتهم واهتماماتهم، كما تعمل على توسيع دائرة الثقافة العامة وتعزيز قيم المواطنة الصالحة
(وزارة التـــربية ،2011 : 22)

الفصل الثاني : الإطار النظري

مفهوم الحس بالمسؤولية:
وقد حددا الحس بالمسؤولية من خلال اعتقاد الشخص بأن المرء هو سيد حياته، يدرك المرء ويختار خياراته وأهدافه، وأن يكون المرء على استعداد لتحمل المسؤولية عن سلوكه وعواقبه، وخلصا إلى أن الحس بالمسؤولية الشخصية تتكون من مكونات
*الوعي بأفكار الفرد ومشاعره والتحكم فيها
*الوعي بالاختيارات السلوكية والتحكم فيها
*الاستعداد لتحمل المسؤولية عن سلوك الفرد ونتائجه (العواقب)، الوعي والاهتمام بتأثير سلوك الفرد على الآخرين (Mergler،2007 :23). وان الحس بالمسؤولية فضيلة أساسية في علم النفس الإيجابي، ومع ذلك، فإن بناء الحس بالمسؤولية ليس له تعريف واضح في الأدبيات، وهناك دراسات قليلة تفحص المسؤولية ويشير المصطلح باللغة (Linley & Maltby، 2009:689).
الانكليزية (Responsibility) إلى المسؤولية، بأنها قدرة الفرد على الدفع. ويشتق منه مصطلح (Responsible)، أي فرد موثوق به أو مسؤول أو قادر على الوفاء بالتزاماته أو دفع ديونه وتسديدها. والمدرس هو المسؤول عن أداء مهامه التربوية والتعليمية داخل المدرسة (العناتي،1980: 30) ويشير هارس (Harris ،1954) الى ان الحس بالمسؤولية هي أقرب للاتجاه من المهارة او الاستعداد فهي تمثل مجموعة الاتجاهات نحو العمل والعلاقات الشخصية في الاسرة والمجتمع الذي ينتمي اليه. فهي اتجاهات ثابتة وتؤدي الى تنظيم سلوك الفرد، كما تتمثل بأنها تفكير الفرد وسلوكه وتعكس رغباته وأهدافه نحو السلوك المسؤول الذي يشمل الاهتمام بالآخرين، واحترام حقوقهم وواجباتهم، والمشاركة المميزة، واحترام التقاليد والقيم الاجتماعية & Linley Mergler and Patton وشعوره با الحس بالمسؤولية الودرس ميرغلر وباتون (Maltby,2009:688).
منظور تربوي يرى الشايب (2002) أن المسؤولية تمثل استعداد الفرد لتحمّل نصيبه من الواجبات والقيام بدوره لتحقيق المصلحة العامة، وهو ما يعكس درجة النضج والتفاعل الإيجابي مع المحيط. ومن هنا، فإن تعزيز هذا الإحساس ضمن المرحلة الإعدادية يُعد هدفاً تربوياً مهماً يسهم في إعداد مواطنين فاعلين ومسؤولين (الشايب، 2002: 45)
والمسؤولية (Responsibility) وإن كانت تكوينه ذاتية وجزء تكوين الشخصية الا أنها في قسم كبير من نشأتها نتاج اجتماعي لأنها تتعلم وتكتسب وتنمو تدرجا من خلال طريق التربية وتنشئة الاجتماعية من ان المؤسسات التربوية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة دوراً محورياً في تنمية الحس بالمسؤولية لدى الأفراد، حيث تعمل هذه المؤسسات على ترسيخ هذا الشعور وتطويره بما يتوافق مع متطلبات المجتمع وقيمه. ويؤكد هاريسون (Harrison, 1992:27) أن

الجهل بالمسؤولية أو ضعف الحس بها لدى الأفراد يؤدي إلى خلل في بناء المجتمع، فالمجتمعات لا يمكن أن تتطور إلا بأفراد يدركون واجباتهم والحس بالمسؤولية امام مجتمعهم.

الحس بالمسؤولية في المنظور الديني (الإسلامي)

(A sense of responsibility in the Islamic perspetirc)

ينظر الاسلام الى المسؤولية من زوايا متعددة ذاتية وجماعية واخلاقية واجتماعية وان الشعور بالمسؤولية من انجح الوسائل وافضل الاساليب في تقويم حياة الانسان وبناء شخصيته بناءاً يرتكز على الإيمان بالله عز وجل فقال تعالى (فوربك لنسالنهم أجمعين عما كانوا يعملون) (سورة الحجر) آية (٩٢-٩٣) والاسلام صريح في قرار المسؤولية لقوله تعالى(كل نفس بما كسبت رهينة) (سورة المدثر اية (٣٨) وان المسؤولية لا تقف عند حدود الظاهرة من الاقوال والأفعال فحسب بل تتناول النوا يا وماخفي الصدور فقال تعالى (وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) (سورة البقرة، الآية : (٢٨٤) ان العقيدة الاسلامية تلزم الانسان باتباع معايير اخلاقية عالية وضمير اجتماعي يقظ يجعله يتصرف في عمله مع احساسه بمسؤوليته الاخلاقية في الاعمال التي يقوم بها والقدرات التي تصدر عنه كما يدعو الاسلام الى التعاون والتكاتف بين البشر قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على لائم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (سورة المائدة : آية : (٢) فالتعاون والمشاركة الاجتماعية هما الاساس الذي ينبغي عليه الانسان حياة انسانية كريمة تليق به وبمكانته في المجتمع وينهى الاسلام عن التفرقة ويدعو للتكافل الاجتماعي لتحقيق الخير للفرد والمجتمع وقال تعالى (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) (سورة الحجرات ، اية (١٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) المحبة تجعل الانسان لا يطمع بحقوق الآخرين ولا يكره لهم الخير ولا يعتدي على حقوق الآخرين او اعراضهم ويمد يد العون والمساعدة للآخرين (الميداني، ١٩٩٢: ١٩٢).

وحدد عثمان (١٩٦٦) ثلاثة ازمان الحس بالمسؤولية ا في الاسلام هي:

- الرعاية او المسؤولية لرعاية وهي نابعه من الاهتمام بالجماعة المسلمة وهذا الاعتمام نابعه بدوره من خاصية المرحة من الجانب الاجتماعي من الشخصية المسلمة ومسؤولية الرعاية في الاسلام موزعه في الجانب الجامعي كلها لا استثناء فكل من في الجماعة راع وكل من فيها مسؤول عن رعيته قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

_الهداية أو مسؤولية الهداية وهي نابعة من فهم الجماعة ولدور الفرد المسلم فيها وأصلها في الجانب الاجتماعي هو الوعي في الشخصية والفهم بشعبة فهم الجماعة وفهم الفرد ببهث في المسلم حركة نحو هداية جماعته فالجماعة بحاجة الى هداية دائما ًقال تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم) (سورة ال عمران ، الآية : ١٠٤) في

_الاتقان او المسؤولية شخصية متقنه لأنها مدعوة الى الاتقان في كافة انشطة الحياة فالإسلام دين الاتقان لأنه دين المسؤولية (عثمان ، 1986 : 221) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملاً ان يتقنه)

مبررات اعتماد المنظور الاسلامي بالحس بالمسؤولية:

_المميزات في الإسلام بشموليته لكافة أبعاد حياة الفرد، فهو ليس مجرد منظومة عبادية أو طقوسية بل دين كامل ومتكامل يوجّه الإنسان في جميع مجالات الحياة، مما يعزز الحس المسؤولية في كل تصرف وسلوك .

_يبدي الإسلام اهتماماً واسع بالجانب الروحي حيث يؤكد على أهمية المعتقدات الدينية في دعم الصحة النفسية، ويعتبر الحس بالمسؤولية أحد أهم مكونات الاتزان النفسي والروحي ..

-ان الابداع الانساني هو مظهر من مظاهر الابداع الرباني وان شأن المنهج الاسلامي دعوة الفرد الى الحس بالمسؤولية

_ان الحس بالمسؤولية تتلاءم مع مجتمع البحث هم طلاب المرحلة الإعدادية.

- سيعتمد الباحث على المنظور الاسلامي في بناء مقياس الحس بالمسؤولية في البحث الحالي.

_المسؤولية جماعية التي يتعين على الفرد ان يلتزم بموجبها كانسان مسلم محكوم بقواعد الشريعة الاسلامية

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث:

المنهج الوصفي (Descriptive Research) وهو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو كمياً، حيث يصف لنا التعبير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيزودنا بوصف رقمي لتوضيح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها وعلاقتها بالظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وآخرون، 2011: 176)، فقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي في البحث الحالي لتحقيق اهداف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث: (Population Research)

يقصد بالمجتمع جميع الافراد والاشياء او العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (أبو علام، 2006: 154)، التي يسعى الباحث ان يعمم عليه نتائج الدراسة اذ يتحدد مجتمع البحث الحالي على طلبة تربية الكرخ الثانية / محافظة بغداد للعام الدراسي (2025-2024)، اذ بلغ عددهم (5422) طالب تخصص علمي، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

ت	المدرسة	التخصص	العدد	ت	المدرسة	التخصص	العدد
1	ع / الجهاد المسائية	علمي	33	18	ع / ذو الفقار علمية	=	261
2	ع / الوركاء	=	115	19	ع / ابي ايوب الانصاري علمية	=	245
3	ع / قمر بني هاشم (ع)	=	231	20	ع / الشهيد محمد باقر الصدر	=	109
4	ع / الحسين بن روح	=	230	21	ع / العراق الجديد	=	157
5	ع / الفارابي	=	86	22	ع / الحسين العلمية	=	180
6	ع / المحبة	=	76	23	ع / محمد بن مسلمة	=	205
7	ع / السيدية العلمية	=	322	24	ع / الحكيم	=	197
8	ع / العلا المسائية	=	45	25	ع / المحمودية / علمي للبنين	=	189
9	ع / دمشق	=	218	26	ع / المعراج	=	123
10	ع / نبوخذ نصر علمية	=	316	27	ع / الشاكرين	=	101

11	ع / ابن سينا	=	163	28	ع / الروابي علمية	=	221
12	ع / البلد الامين	=	125	29	ع / الرضوان	=	97
13	ع / المعارف علمية	=	162	30	ع / السيوطي	=	135
14	ع / ذو النورين	=	166	31	ع / اللطيفية	=	138
15	ع / السياب	=	147	32	ع / الابتكار	=	160
16	ع / المعينية	=	98	33	ع / الجولان العلمية	=	196
17	ع / الخبير	=	145	34	ث / العامرية	=	30
المجموع			5422				

ثالثاً: عينات البحث: تعرف العينة بانها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة حيث ويختارها الباحث لأجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي :2008 ، 161) وسيتم عرض عينات البحث كما مبين في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها

ت	هدف التطبيق	عدد الأفراد	المرحلة
1	عينة الدراسة الاستطلاعية الأولى	50	الرابع والخامس
2	عينة التحليل الاحصائي	400	الرابع والخامس
3	عينة الثبات	70	الرابع والخامس
4	عينة التطبيق النهائي	100	الرابع والخامس
	مجموع العينات	590	

رابعاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف الدراسة تم بناء مقياس الحس بالمسؤولية بالاعتماد تعريف الكاشف (1975)(هو القدرة والاستطاعة على فعل ما يجب فعله وترك ما يجب تركه) (الكاشف، 1975:455)

وصف وتصحيح المقياس: يتكون مقياس الحس بالمسؤولية من (30) فقرة ولكل فقرة بتدرج رباعي وهي (تنطبق على بدرجة كبيرة جداً، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق علىبدرجة قليلة)، (4،3،2،1)، إذا كانت الإجابات في الاتجاه الايجابي، وبالعكس الاتجاه السلبي.

- **التحليل المنطقي لفقرات مقياس الحس بالمسؤولية:**

للتعرف من صلاحية فقرات مقياس الحس بالمسؤولية وقياس الصدق الظاهري له قام الباحثان بعرض الصورة الأولية للمقياس، والتي تكونت من (30) فقرة، على (20) محكّماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والإرشاد النفسي وقد طُلب من المحكّمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة الفقرات لقياس البعد المستهدف.

وبناءً على الملاحظات التي قدمها المحكمون، أجرى الباحثان تعديلات على بعض الفقرات بما ينسجم مع الأهداف المرجوة من المقياس.

واعتمد الباحثان في تحديد مدى صلاحية الفقرات على قيمة مربع كاي المحسوبة، حيث تم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وتم اعتبار أن موافقة 80% فأكثر من المحكّمين على الفقرة تُعد مؤشراً لقبولها، أما ما دون ذلك فخضع للتعديل أو الحذف.

وبعد هذه الخطوات تم اعتماد الصيغة المعدلة النهائية للمقياس والتي تتكوّن من (30) فقرة، وجُهّزت للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي. ويعرض الجدول رقم (3) النسب المئوية وقيم مربع كاي لآراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس

جدول رقم (3) النسبة المئوية وقيمة مربع كأي لآراء المحكمين لصلاحية فقرات الحس بالمسؤولية

مجالات	رقم الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة كأ		مستوى الدلالة
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المحسوبة	جدولية	
الحس بالمسؤولية	1،2،3،5،6،7،9،10،12، 13،18،23،24،25،26	20	%100	صفر	%0	20	3.84	دالة
	4،8،11،14،1627،28،2 ،1	19	%95	1	%5	16.2		دالة
	15،17،19،20،22،29،3 ،0	18	%90	2	%10	12.8		دالة

تحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحس بالمسؤولية:

تهدف عملية التحليل الإحصائي لفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية أنَّ الخصائص السيكومترية تعتمد بنحو عام وبدرجة كبيرة في خصائص فقراتها (Smith, 1966 :60-70) ان تحديد قدرة المقياس معيارية المرجع في قياس ما وضعت لقياسه، يتوقف على مدى ما يتوفر فيها من خصائص سيكومترية متمثلة بصدق فقراتها وثباته (حبيب وكاظم،2018: 22).

أولا_ القوة التمييزية.

يسعى الباحثان القيام بعملية تحليل الفقرات استخراج القوة التمييزيه لكل فقرة من فقرات المقياس إذ أشار (Ebel, 1972) أن الهدف الأساسي من تحليل فقرات هي التأكد من قدرة الفقرة على قياس الفروق والبقاء على الفقرات المميزة (Ebel, 1972: 393)

وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ قام الباحث بالخطوات الآتية في حساب القوة التمييزية للفقرات كالآتي:

1. اختار الباحثان عينة عشوائية من طلاب الإعدادية والبالغ عددهن (400).
2. رتب الباحثان الدرجات من الأعلى الى الأدنى.
3. اختار الباحث نسبة الـ(27%) العليا و(27%) الدنيا، كما حدد ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hagen) عند تحليل مفردات المقياس الاعتماد على نسبة (27%) الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (46%) الوسطى فان هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (ثورندايك وهيجن،1986: 244).
4. استعملا الباحثين لاستخراج القوة التمييزية الاختبار تائي (t-test) للعينتين مستقلتين وبعد إجراء التحليل الإحصائي وجد ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، إذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، لذا عدت الفقرات جميعها مميزة كما موضح بالجدول (4)

جدول (4)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتمييز الفقرات لمقياس الحس بالمسؤولية

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	المجموعة العليا	3.5926	.59652	6.435	دالة
	المجموعة الدنيا	2.9352	.87833		
2	المجموعة العليا	3.2500	.89782	6.192	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4259	1.05196		
3	المجموعة العليا	2.9722	.99022	8.407	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8611	.95172		
4	المجموعة العليا	3.2222	.97954	2.489	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8704	1.09453		
5	المجموعة العليا	3.3148	.87165	8.937	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1481	1.03954		
6	المجموعة العليا	3.5093	.76727	7.294	دالة
	المجموعة الدنيا	2.6019	1.04067		
7	المجموعة العليا	2.4722	1.09765	2.541	دالة
	المجموعة الدنيا	2.0926	1.09832		
8	المجموعة العليا	3.4074	.87581	10.471	دالة
	المجموعة الدنيا	2.0370	1.04054		
9	المجموعة العليا	3.3889	.82974	12.213	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8889	.96995		
10	المجموعة العليا	3.1667	.87006	5.505	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4722	.98073		
11	المجموعة العليا	3.6759	.50841	9.025	دالة
	المجموعة الدنيا	2.6389	1.08048		
12	المجموعة العليا	2.8519	1.03954	2.237	دالة
	المجموعة الدنيا	2.5185	1.14779		
13	المجموعة العليا	3.7407	.53600	7.882	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8704	1.01477		
14	المجموعة العليا	3.5185	.75482	10.463	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2037	1.06569		
15	المجموعة العليا	3.4167	.78687	8.884	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2778	1.07506		
16	المجموعة العليا	3.2963	.91976	9.925	دالة
	المجموعة الدنيا	2.0463	.93113		
17	المجموعة العليا	3.3333	.90688	8.471	دالة

		1.04800	2.2037	المجموعة الدنيا	
18	المجموعة العليا	3.6481	.61621	10.621	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4259	1.02496		
19	المجموعة العليا	3.7593	.59390	10.655	دالة
	المجموعة الدنيا	2.5185	1.05442		
20	المجموعة العليا	3.3981	.74808	13.212	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8426	.96830		
21	المجموعة العليا	2.9537	1.00823	10.070	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6667	.86468		
22	المجموعة العليا	3.2870	.90740	11.157	دالة
	المجموعة الدنيا	1.9167	.89782		
23	المجموعة العليا	3.3889	.90516	12.435	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7870	.98636		
24	المجموعة العليا	3.0278	1.08910	9.967	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6759	.89473		
25	المجموعة العليا	2.8148	1.16128	7.443	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7500	.92852		
26	المجموعة العليا	3.1296	1.06861	5.527	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2963	1.14597		
27	المجموعة العليا	3.5463	.82467	10.148	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2037	1.10021		
28	المجموعة العليا	2.8981	1.04961	7.092	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8981	1.02255		
29	المجموعة العليا	3.2500	.92852	6.326	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3704	1.10726		
30	المجموعة العليا	3.4537	.89007	8.710	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2685	1.09891		

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالاتي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يُستخرج معامل صدق الفقرات تجريبياً في المقاييس النفسية من استخراج معاملات ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي والذي يُعدُّ أكثر أهمية من صدقها المنطقي، ويشير الصدق التجريبي إلى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة بعضه ببعض (عبد الرحمن، 1998: 414-415) اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة وقد تم تطبيق هذا التحليل على عينة عددها (400) طالب واظهرت النتائج البحث الحالي، اذ أشارت المتخصصين الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0.098) عند دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الحس بالمسؤولية التي وضع لقياسها والجدول (5)

جدول (5) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحس بالمسؤولية

ت	R	ت	R	ت	R
1	.361	11	.530	21	.467
2	.348	12	.322	22	.520
3	.437	13	.449	23	.508
4	.172	14	.185	24	.563
5	.449	15	.410	25	.460
6	.424	16	.505	26	.465
7	.374	17	.449	27	.526
8	.291	18	.381	28	.411
9	.393	19	.493	29	.346
10	.298	20	.331	30	.424

حساب الخصائص السايكومترية للمقياس:

صدق المقياس: ان الاختبار او المقياس يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقسي يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها لا يقسي شيئا آخر (ملحم،2017: 318)، وقد تحقق الباحث من نوعين من الصدق وهي كالتالي:

الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال عرض فقرات مقياس الحس بالمسؤولية على (20) محكماً والجدول رقم (5)، يوضح ذلك.

صدق البناء:Construct Validity

وقد تحقق هذا الصدق من خلال تمييز الفقرات، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، اذ تعتبر كل هذه المؤشرات ان بناء المقياس صادق.

ثبات المقياس: ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث طريقتين هما

أولاً: طريقة إعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (70) طالبًا، ثم أُعيد تطبيقه بعد مرور أربعة أسابيع من التطبيق الأول، وهي فترة زمنية مناسبة كما أشار المتخصصون، حيث يُفضل أن تتراوح بين أربعة إلى ثمانية أسابيع لضمان قياس الثبات (حسن، 2016، ص 516). بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغ (0.810). وتُعد هذه القيمة مؤشرًا جيدًا على ثبات المقياس واستقرار إجابات الأفراد عبر الزمن.

ثانيًا: معادلة ألفا كرونباخ

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات الداخلي للمقياس من خلال استمارات العينة الأساسية التي بلغ عددها (400) طالب. وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.841) هو يُعد معاملًا جيدًا يدل على اتساق الفقرات داخليًا يوضح الجدول (6) نتائج معاملات الثبات بالطريقتين.

قيمة الثبات لمقياس الحس بالمسؤولية	
إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
0.810	0.841

المؤشرات الإحصائية لمقياس الحس بالمسؤولية:

جدول (7) المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الحس بالمسؤولية

400	حجم العينة Sample Size
77.2150	الوسط الحسابيMean
77.0000	الوسيط Median
76.00	المنوال Mode
12.38961	الانحراف المعياري Std. Deviation
153.503	التباين Variance
-.147	الالتواء Skewness
.102	التفرطح Kurtosis
66.00	المدى Range
44.00	أدني قيمة Minimum
110.00	اعلى قيمة Maximum

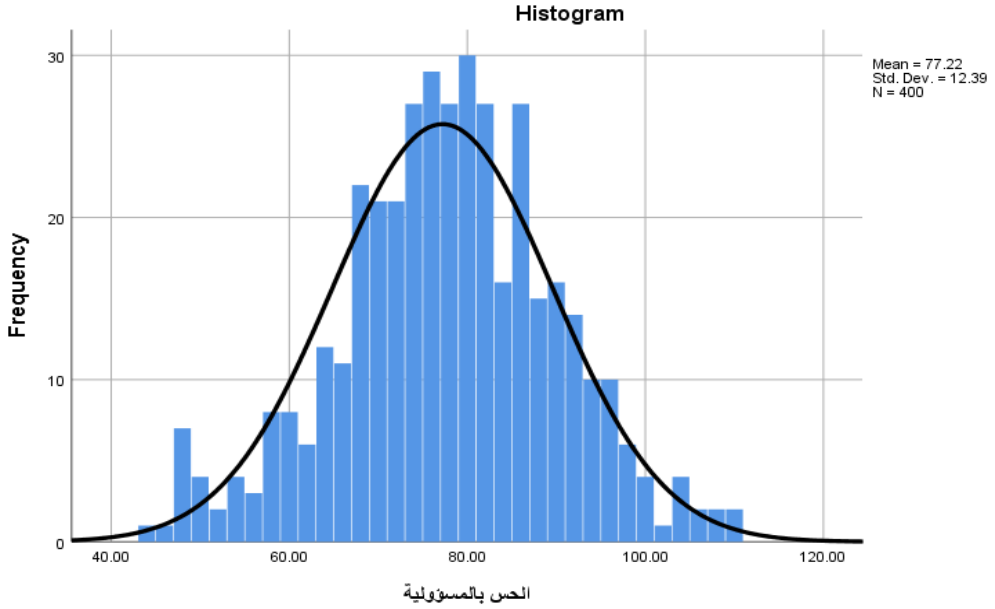

الشكل رقم (7) التوزيع الاعتدالي لعينة الطلاب المرحلة الاعدادية على مقياس الحس بالمسؤولية

عرض النتائج: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الحس بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

وان تحقيق هذا الهدف طبق مقياس الحس بالمسؤولية ، على أفراد عينة البحث عددها (100) طالب، إذ بلغ المتوسط الحسابي العينة (70.31) بانحراف معياري كان قدره (4.14313)، بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (75)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.320)، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) ظهر إن عينة البحث ليس لديهم الحس بالمسؤولية، من خلال مقارنة بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، كما موضح في الجدول (8)

جدول (8) نتائج الاختبار التائي (t-test)لعينة واحدة للتعرف الى الحس بالمسؤولية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الحس بالمسؤولية	100	70.31	4.14313	99	75	11.320	1.98	(0.05)

2.دلالة الفروق في الحس بالمسؤولية تبعاً لمتغير المرحلة (الرابع، الخامس)، لدى طلاب المرحلة

و في سبيل تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الحس بالمسؤولية على أفراد عينة البحث البالغة (100)طالب، إذ بلغ المتوسط الحسابي المرحلة الرابع (70.4600)، بانحراف معياري قدره (3.54683)، بينما المتوسط الحسابي للمرحلة الخامس (70.1600)، بانحراف معياري قدره (4.69633)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استعمال الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.360)، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98)عند دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) ظهر بان لا توجد فروق بين المرحلة الرابعة والمرحلة الخامسة في الحس بالمسؤولية، كما موضح في الجدول (9)

جدول (9) نتائج الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين تعرف الى الفرق في الحس بالمسؤولية تبعاً لمتغير المرحلة

المرحلة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الرابع	50	70.4600	3.54683	0.360	1.98	(0.05)	98
الخامس	50	70.1600	4.69633				

الفصل الرابع

ويمكن تفسيرالباحثان هذه النتيجة، اذ يرى ان الحس بالمسؤولية هو شعور ذاتي وان الفرد يتحمل مسؤولية سلوكه الخاص ويقتنع بما فعل ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس او التردد، والمسؤولة تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويمون استعداد للقيام بنصيحة كفرد يحقق مصلحة المجتمع الشباب، وان كانت تكوينه ذاتية وجزء من تكوين الشخصية الا انها في جانب كبير، والمسؤولية من نشاتها نتاج اجتماعي لانها تتعلم وتكتسب وتنمو تدرجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال المؤسسات التربوية مثل الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ودور العبادة التي تعمل على تنميتها وتطويرها بما يتفق ومتطلبات المجتمع وان الجهل بتحمل المسؤولية وغيابها او ضعفها لدى الفرد.

الاستنتاجات: في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج استنتجت الباحث الاتي:

1- ان افراد عينة البحث ليس لديهم حس بالمسؤولية.

2- لا توجد فروق بين المرحلة الرابع ومرحلة الخامس في الحس بالمسؤولية.

التوصيات: في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان.

توظيف الأداة التي بناها الباحثان في البحث الحالي في مساعدة المرشدين التربويين الموجودين في مدارس التابعة الى وزارة التربية.

المقترحات: في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يقترح الباحثان.

فاعلية برنامج ارشادي ديني لتنمية الحس بالمسؤولية لدى طلبة الجامعة.

المصادر:
أبو زينة، فريد كامل، البطش، محمد وليد (2007): مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، جامعة عمان العربية، الأردن.
عبد الحفيظ، أخلاص محمد وباهي، (2000): طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي من المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
ابو علام، رجاء محمود (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، جامعة القاهرة، مصر.
الجلبي، سوسن شاكر (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع: دمشق.
حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود (2018). نظريتي القياس الحديثة والتقليدية، دار المنهجية: عمان.
ثورندايك، روبرت، هيجن، اليزابيث (1986). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة، عبد الله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني: عمان.
عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي، مكتبة الفلاح: الكويت.
حسن، عزت عبد الحميد (2016). الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقاته باستخدام برنامج Spss، دار الفكر العربي: القاهرة.
ملحم، سامي محمد (2017). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة: عمان.
Smith, M. (1966): The relationship between item validity and test validity psychometric, Vol. (1).
Ebel, Robert L. & Frisbile, David A. (2009): Essentials of Educational measurement, 5th ed., Phi learning private limited, New Delhi.

Sense of Responsibility among Middle School Students

Salam Ali Zaghir **Prof. Nasha'a Karim Adhab Al-Lami**
College of Basic Education, Al-Mustansiriya University
alsbkhanyslam@uomustansiriyah.ed drnaash@gmail.com

Abstract:
The research aimed to identify: the sense of responsibility among middle school students, the significance of differences in the sense of responsibility according to the stage variable (fourth, fifth), among middle school students, and to achieve the research objectives, the researchers built a scale of the sense of responsibility, consisting of (30) paragraphs, each paragraph has four alternatives, paragraphs whose psychometric properties were co firmed as the scale was applied to sample of (100) students who were chosen randomly in a stratified manner to extract the results of the study and the research results showed that the individuals of the research sample do not have a sense of responsibility, according to the hypothetical mean, there are no statistically significant differences in the sense of responsibility according to the stage variable (fourth, fifth) and in light of the results the researchers presented a number of recommndations and proposals.